

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن الله كتب في كتاب فهو موضوع عنده فوق العرش إن رحمتي تغلب غضبي) و في رواية (سبقت رحمتي غضبي) فوصف رحمته بأنها تغلب و تسبق غضبه و هذا يدل على فضل رحمته على غضبه من جهة سبقها و غلبتها و قد ثبت في صحيح مسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في سجوده (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك و بمعافاتك من عقوبتك و أعوذ بك منك) وروى الترمذي أنه كان يقول ذلك في و تره لكن هذا فيه نظر .

المجلد 17 ص .

و قد ثبت في الصحيح و السنن و المساند من غير وجه الإستعادة بكلماته التامة كقوله (أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه و عقابه و من شر عباده و من همزات الشياطين و أن يحضرون) و في صحيح مسلم عن خولة أنه قال صلى الله عليه وسلم (من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامة لم يضره شيء حتى يرتحل منه) و في الصحيح أنه قال لعثمان بن أبي العاص (قل أعوذ بعمرة الله و قدرته من شر ما أجد و أحاذر) و معلوم أن المستعاذ به أفضل من المستعاذ منه فقد إستعاذ برضاه من سخطه و بمعافاته من عقوبته .
و أما إستعاذته به منه فلا بد أن يكون بإعتبار جهتين يستعيز به بإعتبار تلك الجهة و منه بإعتبار تلك الجهة ليتغاير المستعاذ به و المستعاذ